

رمضان أقبل يا أولي الأبواب

البلاغ

www.balagh.com

عامٌ مضى من عمرنا في غفلةٍ *** فتَنَدَبَـهُوا فالعمرُ ظلُّ سَحَابٍ وتَهَيَّؤوا
لِـتَمَـبُـرٍّ ومشقَّةٍ *** فأجورُ من صَدَرُوا بغير حسابٍ اِئْتِ يَجْزِي الصَّائِمِينَ
لأنهم *** مِنْ أَجْلِـهِ سَخِرُوا بـكـلِّ صَعَابٍ لَا يَدْخُلُ الرِّيَـاسَانُ إِلَّا صَائِمٌ ***
أَكْرَمَ بِبَابِ الصَّوْمِ فِي الْأَبْوَابِ وَوَقَاهُمْ الْمَوَلَى بَحْرٌ نَهَارَهُمْ *** رِيحُ
السَّـمُومِ وَشَرٌّ كُلِّ عَذَابٍ وَسُقُوا رَحِيقَ السَّـلَاسِيلِ مَزَاجُهُ *** مِنْ زَنْجَبِيلٍ
فَاقَ كُلَّ شَرَابٍ هَذَا جَزَاءُ الصَّائِمِينَ لِرَبِّهِمْ *** سَاعِدُوا بِخَيْرِ كَرَامَةٍ
وَجَنَابِ الصَّوْمِ جُنْدَ صَائِمٍ مِنْ مَأْثَمٍ *** يَنْذَهُ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْأَوْشَابِ
الصَّوْمُ تَصْفِيدُ الْغَرَائِزِ جَمْلَةً *** وَتَحْرُرُ مِنْ رِبْقَةٍ بِرِقَابِ مَا صَامَ مَنْ لَمْ
يَرْعَ حَقَّ مَجَاوِرٍ *** وَأُخُوَّةٍ وَقَرَابَةٍ وَصَحَابِ مَا صَامَ مَنْ أَكَلَ اللَّحُومَ
بِغَيْبَةٍ *** أَوْ قَالَ شَرَاءً أَوْ سَعَى لَخْرَابِ مَا صَامَ مَنْ أَدَّى شَهَادَةَ كَاذِبٍ ***
وَأَخْلَ بِالْأَخْلَاقِ وَالْآدَابِ الصَّوْمُ مَدْرَسَةُ التَّعْفُفِ وَالتَّقَى *** وَتَقَارِبِ
الْبُعْدَاءِ وَالْأَغْرَابِ الصَّوْمُ رَابِطَةُ الْإِخَاءِ قُوَّةٌ *** وَحِبَالُ وَدِّ الْأَهْلِ
وَالْأَصْحَابِ الصَّوْمُ دَرْسٌ فِي التَّسَاوِي حَافِلٌ *** بِالْجُودِ وَالْإِثَارِ وَالتَّـرَحُّبِ شَهْرُ
الْعَزِيمَةِ وَالتَّصَبُّرِ وَالْإِبَاءِ *** وَصَفَاءِ رُوحٍ وَاحْتِمَالِ صَعَابِ كَمَ مِنْ صِيَامٍ مَا
جَنَدَى أَصْحَابُهُ *** غَيْرَ الطَّـمَّاءِ وَالْجُوعِ وَالْأَتْعَابِ مَا كُلُّ مَنْ تَرَكَ الطَّعَامَ
بِصَائِمٍ *** وَكَذَاكَ تَارِكُ شَهْوَةِ وَشَرَابِ الصَّوْمِ أَسْمَى غَايَةٍ لَمْ يَرْتَقِ *** لَعْلَاهُ

مثلُ الرسلِ والأصحابِ صامَ النبيُّ وصحْبُهُ فتبرَّؤوا *** عَنْ أن يَشِيبُوا
صومَهم بالعابِ قومُهمُ الأملأُ أو أشباهُها *** تَمْشي وتَأْكُلُ دُثْرَ رَتِّ
بثيابِ مَقَلِّ الصيامِ نفوسَهم وقلوبَهم *** فَغَدَّوا حديثَ الدَّهْرِ والأحقابِ
صاموا عن الدنيا وإغْراءاتِها *** صاموا عن الشَّهَوَاتِ والآرابِ سارَ الغزاةُ إلى
الأعادي مُوسِمًا *** فَتَحُوا بشَهْرِ الصومِ كُلِّ رَحَابٍ مَلَكُوا ولكن ما سَهَّوَا عن
صومِهم *** وقيامِهم لتلاوةِ وكتابِهم في الضُّحَى آسَادُ هِجَاءٍ لَهُم *** قَصْفُ
الرعودِ و بارقاتُ حَرَابٍ لَكِنَّهُمْ عِنْدَ الدُّجَى رَهَبَانُهُ *** يَبْكُونَ يَنْذَتَحِبُونَ فِي
المحَرَابِ أَكْرَمُ بِهِمْ فِي الصَّائِمِينَ وَمَرْحَبًا *** بِقُدُومِ شَهْرِ الصَّيْدِ وَ الْأَنْجَابِ